

المجلس 6 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 7341 (الأحساء) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله محمد صفوت الناس وعلى اله وصحبه البررة الاكياس. اما بعد فهذا المجلس - 00:00:00

السادس في شرح الكتاب السادس من برنامج اساس العلم في سنة السادسة سبع وثلاثين واربعمئة والف لمدينته السادسة مدينة الاحساء. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. لامام الدعوة - 00:00:32

في الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله توفي سنة ست ومائتين والف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب قول الله تعالى يظنون بالله غير - 00:00:53

حق ظن الجاهلية نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعلنا مسلمين وامتن علينا بتمام النعمة وكمال الدين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا وللحاضرين والمسلمين. قال الامام محمد بن عبد الوهاب في كتابه كتاب - 00:01:13

التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية شيء قل ان الامر كله لله الاية. مقصود الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية بيان حكم ظن الجاهلية. وهو ظن العبد - 00:01:37

به ما لا يليق وهو ظن العبد بربه ما لا يليق وله نوعان احدهما ظن العبد بربه ما لا يليق مما يرجع الى اصل الايمان ظن العبد بربه ما لا يليق - 00:02:05

مما يرجع لاصل الايمان كاعتقاد ان لله ولدا. كاعتقاد ان لله ولدا. وهذا كفر اكبر. والآخر ظن العبد بربه ما لا يليق مما يرجع الى كمال الايمان. ظن العبد بربه ما لا يليق مما يرجع الى كمال الايمان. كظن العبد ان الله لا ينصر اوليائه مع استحقاقه - 00:02:26

النصر فظن العبد ان الله لا ينصر اوليائه مع استحقاقهم النصر. وهذا كفر اصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله الضالين بالله ظن السوء عليهم دائرة الاية قال ابن القيم بالاية الاولى الاولى فسر هذا الظن بانه سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيضمحل وفسر - 00:02:56

وبان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر. وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهره على الدين كله. وهذا ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن ظن السوء لانه ظن غير ما يليق ظن غير - 00:03:28

ظن غيري ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعد الصديق فمن ظن انه يزيل الباطل على الحق ادانة مستقرة مع الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد. بل زعم ان ذلك لمشية - 00:03:48

مجردة فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله بغيرهم ولا اعلم من ذلك الا من عرف الله واسمائه وصفاته وموجب حكمته وحمده فليعتني اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتوب الى الله ويستغفره من ظنه بربه - 00:04:08

ايضا نسوا ولو فدشنا من فدشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر وفتش نفسك هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عزيمة والا فاني لا خالك ناجيا - 00:04:28

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى يظنون بالله غير الحق. الاية ودلالته على مقصود

الترجمة من ثلاثة وجوه احدها ان هذا الظن غير الحق ان هذا الظن غير الحق فهو باطل - [00:04:48](#)

هو باطل وضلال. قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وثانيها انه ظن الجاهلية انه ظن الجاهلية وتقدم ان المضاف اليها يكون

ايش محرما. وثالثها ان هذا ظن المنافقين ان هذا ظن المنافقين - [00:05:14](#)

وكل قول او فعل او اعتقاد كان شعارا لهم فهو محرم. وكل قول او فعل او اعتقاد كان شعارا لهم فهو محرم. والدليل الثاني قوله

تعالى الظاء طائنين بالله ظن السوء. الاية هدلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - [00:05:42](#)

احدها تسمية ظنهم ظن السوء. تسمية ظنهم وظن السوء. وثانيها وعيدهم ان عليهم دائرة السوء وعيدهم ان عليهم دائرة السوء. اي

دائرة العذاب هاي دائرة العذاب. وثالثها ان هذا ظن المنافقين والمشركين ان هذا ظن - [00:06:12](#)

المنافقين والمشركين وما هو شعار لهم من قول او فعل او اعتقاد فهو محرم. وما هو شعار لهم من قول او فعل او فهو محرم. نعم

احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك انواع -

[00:06:43](#)

الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه. قال رحمه الله باب ما جاء في منكر القدر مقصود الترجمة

بيان حكم منكر القدر. بيان حكم منكر القدر - [00:07:12](#)

وانكار القدر من جملة ظن الجاهلية. وانكار القدر من جملة ظن الجاهلية. المتقدم في السابقة وافرد عنه لجلالة موقعه وفرد عنه

لجلالة موقعه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد

مثل مثل - [00:07:33](#)

احد ذهب ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابن -

[00:08:05](#)

يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب؟ قال - [00:08:25](#)

ثم قال كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني وفي رواية

احمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. وفي رواية لابن وهب -

[00:08:45](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن عن ابن ابي

ابي ابن كعب رضي الله عنه فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي فقال - [00:09:05](#)

لو انفقت مثل مثل احد ذهب ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما لم يكن ليصيبك ولو مت

على غير هذا لكنت من اهل النار. قال فاتيت عبد الله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت فكلهم - [00:09:25](#)

حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود

الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنه - [00:09:45](#)

وانه قال والذي نفس ابن عمر بيده الحديث رواه مسلم والمرفوع منه هو عنده من حديث عبدالله ابن عمر عن ابيه والمرفوع منه هو

عنده من حديث عبد الله ابن عمر - [00:10:02](#)

عن ابيه عمر رضي الله عنه في قصة جبريل. وجدالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قول النبي صلى الله عليه وسلم

وتؤمن بالقدر خيره وشره عادا له من جملة اركان الايمان عادا له من جملة اركان الايمان. فمن انكره فقد - [00:10:20](#)

فمن انكره فقد كفر والآخر في قول ابن عمر رضي الله عنه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر فعلق

الله قبول عمله فعلق رضي الله عنه قبول عمله على ايمانه بالقدر - [00:10:48](#)

ومن رد عمله كله فهو كافر ومن رد عمله ولم يقبل منه شيء فهو كافر. فانكار القدر كفر والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي

الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حديث رواه ابو داود - [00:11:17](#)

الترمذي باسنادين ضعيفين يقوي احدهما الآخر. فيكون الحديث حسنا واما رواية احمد فاسنادها ضعيف وجدالته على مقصود

الترجمة من وجهين احدهما في قوله من مات احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم من مات على غير - [00:11:41](#)

هذا فليس مني اي فانا بريء منه ومن برئ منه النبي صلى الله عليه وسلم ففعله محرم وهو من كبائر الذنوب ففعله الرمل وهو من

كبائر الذنوب يكون كافر ام ما يكون كافر - [00:12:12](#)

ما الجواب ها لا يكون كافر لكن من برئ منه الله فهو كافر. من برئ منه الله فهو كافر الاخر في قوله والاخر في قوله في قول عبادة

رضي الله عنه انك لن تجد طعم الايمان - [00:12:38](#)

ان تجد طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. فعلق وجدان طعم الايمان على وجود

الايمان بالقدر. فعلق وجدان طعم الايمان على وجود الايمان - [00:13:02](#)

القدر فالايمن بالقدر واجب فالايمن بالقدر واجب. والدليل الثالث حديث عبادة بن الصامت حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه - [00:13:22](#)

الله بالنار رواه ابن وهب في كتاب القدر واسناده ضعيف. رواه ابن وهب في كتاب القدر واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود

الترجمة في قوله تركه الله بالنار في قوله احرقه الله بالنار. والوعيد على ذلك - [00:13:44](#)

يدل والوعيد على ذلك يدل على حرمة انكار القدر. والوعيد على ذلك يدل على حرمة ان القدر. وقول المصنف وفي رواية فيه تسمح

لما تقدم ان هذا التركيب يستعمل بين ايش وايش - [00:14:10](#)

ها احسنت. يستعمل بين جملتين الثانية ترجع الى الاول. يستعمل بين جملتين الثانية ترجع الى الاول فان كان بين حديثين مستقلين

ولو عن صحابي واحد لم يقل هذا. فان كان بين حديثين - [00:14:35](#)

ولو عن صحابي واحد لم يقل هذا كالواقع من المصنف رحمه الله هنا. وتقدم نظيره باي باب ابو محمد ايش ارفع صوتك لا القاضي

قضاه نفس الحديث انا اقصد حديث يختلف - [00:14:59](#)

اه وهذا في الباب هذا ولا في الرقى والتمايم لا لا هو في باب لبس الحلقة والخير هو في حديث عقبة ابن عامر من تعلق تميمته فلا

اتم الله له. فهو في هذا ولا في الرقى والتمايم - [00:15:33](#)

في واحد منهم اذا فلعلعلم مثل ما قلت باب لبس الحلقة من الشرك لبس الحلقة او الخير فسبق التنبيه عليه. والدليل الرابع حديث ابن

الدينمي واسمه عبدالله. حديث ابن الدينمي واسمه عبدالله رضي الله عنه انه قال - [00:16:00](#)

اتيت ابي ابن كعب الحديث رواه ابو داود وابن ماجة. والعزم اليهما اولى من العزو الى الحاكم اسناده حسن ودلالته على مقصود

الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكنت من اهل النار ولو مت - [00:16:20](#)

على غير هذا لكنت من اهل النار. فمن انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها. فمن انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها

وهم الكفرة. فانكار القدر كفر. نعم - [00:16:40](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر الثانية بيان كيفية الايمان قوله رحمه الله النية بيان كيفية

الايمان اي صفة الايمان بالقدر. اي صفة الايمان بالقدر بان تعلم ان ما اصاب - [00:17:00](#)

قبلك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك. بان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأ لم يكن ليصيبك نعم احسن الله

اليكم قال رحمه الله الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به. الرابعة الاخبار ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به. الخامس -

[00:17:20](#)

ليست ذكر اول ما خلق الله السادسة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة السابعة براءته صلى الله عليه ممن لم يؤمن

به الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء. التاسعة ان العلماء اجابوا بما يزيل عنه الشبهة - [00:17:43](#)

ذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. قال الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال من العلماء. فلا

يتمكن من ازالة الشبهة التي ترد على نفسك الا عالم يعرف كيفية حلها - [00:18:03](#)

فان الشبهة كما قال الفيومي المأخذ الملبس اي ما يتنازعه حق وباطل لا يمكن ان يخلص حقه من باطله الا عالم فلا يمكن ان يخلص

حقه من باطله الا عالي - [00:18:23](#)

فمن عرضت له شبهة فانه يفزع الى عالم يثق بعلمه ودينه فيعرض عليه تلك شبهة والعالم هو المتصف بايش بالعلم يخفى هذا ولا ما

يخفى العالم يخفى ولا ما يخفى - [00:18:43](#)

ما يخفى العالم لا يخفى كل احد يعرف العالم اذا صدقت نيته. يعرف من يسأل يعرف ان هذا عالم وهذا واعظ وهذا داعية هذا له

صفته التي تناسبه. المقصود ان من صدق مع الله جعل الله له نورا يميز به بين الناس. ولذلك تجد ان الفطرة - [00:19:05](#)

عند عامة المسلمين يتمكنون بها من تمييز العالم من غيره. يعرفون لان الله تكفل بظهور دينه ومن تكفله بظهور دينه وان الحق ظاهر

ان يجعل للخلق معرفة تدلهم في فطرهم على تمييز العالم - [00:19:28](#)

من غيره. فاذا عرضت الشبهة لاحد فانه يأتي الى العالم ثم يسأله عن تلك المسألة ولذلك تجد عند العامة من سلامة الفطرة في هذا ما

لا تجد عند غيرهم ممن تكررت فطرته وجرى مع هواه. فالذي يجري مع هواه - [00:19:48](#)

يضيع لكن الذي يصدق مع الله ويبقى على فطرته يميز ان هذا من اهل العلم او ليس من اهل العلم فالانسان لا ينبغي له ان يعرض

الشبهة كما صار الناس الان اذا وقعت له شبهة وسمع شبهة ذهب ففتح هذه الاجهزة وذهب يبحث في الشبكة - [00:20:08](#)

عنكبوتية او غيرها كيف يدفع هذه الشبهة؟ فربما وقع في شبهة اخرى وهذا ظاهر في ان ناسا انحرفوا لانهم فتحوا على انفسهم باب

الشبهات فخرجوا من شبهة الى شبهة. واما الذي ينجيهِ الله عز وجل فهو الذي يفزع الى عالم - [00:20:28](#)

يثق بعلمه ودينه في عرض عليه تلك الشبهة. ثم يرضى بجوابه الذي اجابه به. فانك كثيرا من الناس يعرض الشبهة على العالم لا

ليكشفها. وانما ليكشفه ويقول انا اشوف اسأل هالعالم هذا نشوف هذا كيف - [00:20:48](#)

على اي جناح على اي خط على اي ميل فهو يريد ان يكشف العالم. وهؤلاء باطل ما صنعوا وفاسد ما كانوا غالبا هؤلاء يبتلون في

اديانهم لان من اراد ابتلاء الناس في اديانهم عاقبه الله عز وجل في دينه. فالصادق - [00:21:09](#)

لا يتعرض لمثل هذه الاحوال والعالم الذي يريد وجه الله عز وجل قد تكفل الله عز وجل له بالدفاع فقال ان الله يدفع وعن الذين امنوا

فالمرء اذا عرضت له شبهة يذهب الى العالم رجاء يكشفها له ليعرف الطريق الى الله عز وجل - [00:21:29](#)

ويتهدي اليه فان من خلط على نفسه خلط عليه ورماه ورمي برأيه وهواه في متاهات من ضلالة وانما يفزع الى العالم لان الامر كما

قال هو قال ان العلماء اجابوه بما يزيل عنه الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام - [00:21:49](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. يعني عند العالم من البرهان والدليل ما يكشف عنك الشبهة. ما يجيبك برأيه عالم ما يجيبك

برأيه حتى العالم لو قال لك سألتك مسألة فقال لك اترك هذا واشتغل بما ينفعك. لا تظن انه قاله - [00:22:09](#)

للتخلص من سؤالك. العالم الصادق ما يأبه بك ولا يأبى كل احد. لانه يعلم ان الدين امانة من الله عز وجل لكنه يرشدك الى ما ينفعك.

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما سأله الاعرابي متى الساعة؟ اعرض عنه. ولم يجبه - [00:22:29](#)

ثم تركه ثم قال اين السائل عن الساعة؟ فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم بما ينفعه ما حدد متى الساعة؟ ارشده الى ما ينفعه من

العمل. فالعالم اذا اجابك اعلم ان اعلم انه يجيبك بدليل - [00:22:49](#)

من كلام الله او كلام النبي صلى الله عليه وسلم. سواء ذكر هذا لك ام لم يذكره لك فهو مقصوده اصلاحك ولا تظن ان مسألة من

المسائل التي تكلم فيها العلماء ليس عندهم فيها دليل. العالم الذي يريد هداية الناس يعرف من الدالة ما يرشدهم - [00:23:09](#)

اذكر لكم مثالا حتى تستفيدوا لان الان نحن في زمن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم للصبر على الصراط المستقيم مرة

جاء الي احد الناس ممن هو اكبر مني في زمن مضى - [00:23:30](#)

ففتح هو في مجلس جار لي فتح كفر من عز في مصيبة احدعش سبتمبر فقال ان الذين عزوا من الامراء والعلماء هؤلاء كفار فقلت له لماذا؟ قال لان هذا من موالاة الكافرين. وموالاة الكافرين كفر. فهؤلاء كفار - [00:23:47](#)

قلت ما السبب؟ قال التعزية انهم اعزوا الكفار. قلت فيه غيرها؟ قال لا. تعزية الكافر فالكافر كفر لان هذا من الولاء. قلت اذا الامام احمد رحمه الله يرى ان تعزية الكافر في الكافر جائزة - [00:24:11](#)

فيعزيه دون ان يدعو له بالرحمة فلما قلت له الامام احمد وش بيصير؟ اسقط في يده قال لي انت متأكد؟ قلت ايه انا متأكد ان الامام احمد يرى جواز رواية عنه انه يرى الجواز - [00:24:28](#)

قال ما الدليل قلت انت الان تكفره مثلهم ولا ما تكفره قال لا ما اكفره قلت اذا القول فيهم مثل القول فيه ينبغي ان تعرف الدليل ولا تتجراً على الناس بالتكفير - [00:24:44](#)

تسأل عن الدليل لا ان تهجم على الناس بالدليل. قال طيب ما الدليل قلت حديث من عزي مصابا كان له مثل اجره فمن اهل العلم من يرى ان المصاب كل احد مصاب سواء كافر ام غير كافر لكنه اذا عز الكافر عزاه بما - [00:25:00](#)

ولم يدعو لميته بالرحمة لاختصاص الرحمة الدعاء بالرحمة للمسلمين فانظروا كيف ان الشبه تخطف القلوب حتى يقع الانسان في امر عظيم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لاختيه يا كافر فقد باء بها احدهما ببوء الانسان بالكفر يعود عليه فيريد ان - [00:25:18](#)

يصلح دينه على ما يتوهم فيفسد دينه بان يجرأ الى متاهات من الضلال لانه لا يركن الى ركن وتير. لكن صاحب الركن الوثيق هو يعرف من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ما يكون له بصيرة وحجة عند الله. لا يريده ترى بصيرة وحجة عند الناس - [00:25:43](#)

هو يريده ان يكون بصيرة له وحجة عند الله عز وجل. لذلك فان العبد يتعلم العلم لاجل ان ينجيده عند الله الناس الان يتسابقون في الدنيا يجمعون ثروات ويقدمون شهادات يريدون رئاسات ومناصب مرتفعة فيها. لكن العلم يتسابق فيه - [00:26:03](#)

اهله ليرتفعوا في الدرجات عند الله عز وجل. هذا هو المقصود ان يرفعك عند الله حتى ولو لم يتلقى عنك واحد من الناس الناس زهدوا فيك ما يريدون العلم هذا حالهم. لكن ان تجتهد في تعلم العلم وتزود منه كي تكون عالما بحكم الله عز - [00:26:24](#)

وجل في شرعه فيرقيك الله سبحانه وتعالى عنده الدرجات فالعبد الواجب عليه فيما يعرض له من الشبه ان لا يفتح على نفسه باب الشر فيرجع الى العلماء الموثوقين ويسألهم عن ذلك والاكمل للدين كما ترجم البخاري باب من - [00:26:45](#)

الايمان الفرار بالدين من الفتن هذا هو الواجب على العبد ان الانسان يفر بنفسه عن الفتن ويقبل على ما يلزمه ويشغل به فان اقتحمت عليه شبهة عرضها على من يثق بعلمه ودينه فما ارشده اليه اخذ به. اللي يرشده اليه - [00:27:05](#)

تأخذ به ولو لم تعقله. هناك امور لا تعقلها اليوم لكن ستعقلها غدا. لا تعقل اليوم هذا الشيء لكنك غدا ستعقله فاذا سلمت لاهل المعرفة الصادقين ممن يوثق بهم ولا يخفيهم الله عز وجل على الخلق واتبعت ما يرشدونه ما يرشدونك اليه - [00:27:25](#)

فان الله عز وجل يقيك الشر. واذا نازعت فانك تتقحم الشر كثير من الناس عرفتهم نازعوا لم يسلموا ثم رجع عليهم الامر بالشر في حياتهم الدنيا عند الله سبحانه وتعالى هو سبحانه وتعالى به اعلم. لكن ما رأى الانسان من حالهم التي صاروا عليها الت بهم الى امور عظيمة - [00:27:45](#)

هذا الذي ذكرته لكم من جنسه ما يقول كان غيره يقول مثل هذه المقالة وليس هذا فقط بل يفجر في البلاد. ثم ال الامر الى انه يرى اليوم انه هناك شيء اسمه دين الانسانية - [00:28:12](#)

اشترك فيه اليهودي والنصراني والمسلم وان هؤلاء كلهم يدخلون الجنة اذا عاملوا الخلق بالانسانية انظر كيف رجع الى الشر. ولذلك انت ما لك الا نفس واحدة وليس لك الا عمر واحد - [00:28:28](#)

ما لك الا عمر واحد. فتزود من الحسنات ان شئت او تزود من السيئات. فانما تعمله تلقاه عند الله سبحانه وتعالى. وقد قال وهو اصدق القائلين يا عبادي انما هي اعمالكم. احصوها عليكم ثم اوفيكم اياها - [00:28:44](#)

فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. نسأله سبحانه وتعالى ان يعيننا على فعل الخيرات وان يجنبنا المعاصي والسيئات. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ما جاء في المصورين مقصود الترجمة بيان حكم - [00:29:04](#) ودينه بيان حكم المصورين. والمراد والمراد فعلهم وهو التصوير. والمراد فعلهم وهو تصوير وترجم المصنف بالفاعل لا الفعل وترجم المصنف بالفاعل الى الفعل اتباعا للوارد في الفاظ الاحاديث النبوية اتباعا للوارد في الفاظ الاحاديث النبوية. نعم - [00:29:28](#) احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقى فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شجرة اخرج - [00:29:59](#) لهما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهروا الذين يضاهروا بخلق الله ولهما عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في - [00:30:19](#) يجعل له بكل صورة صورها نفسه يعذب بها في جهنم ولهما عنه مرفوعا. من صور صورة في الدنيا كل ان ينفخ فيها الروح وليس منها ولمسلم عن ابي الهياج انه قال قال لعلي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول - [00:30:39](#) الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:59](#) الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقى. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقى اي لا احد اظلم منه - [00:31:17](#) اي لا احد اظلم منه فهو بالغ في الظلم غايته. فهو بالغ في ظلم غايته. وهذا يدل على حرمة فعله والآخر في قوله فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شجرة تقريرا لهم - [00:31:37](#) وتوبيخا على فعلهم. تقريرا له وتوبيخا على فعلهم. وهو جار مقام الذمي وهو جار مقام الذم الدال على حرمة فعلهم. والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشد الناس عذابا - [00:31:57](#) يوم القيامة فجعل المصورين هم اشد الناس فجعل المصورين هم اشد الناس عذابا يوم القيامة وكونهم كذلك يدل على حرمة فعلهم تحريما شديدا. وقوله في الحديث الذين يخلق الله اي الذين يشبهون خلقهم بخلق الله. والدليل الثالث وحديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال - [00:32:30](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار الحديث متفق عليه ايضا. ودلالته على مقصود الترجمة في كل مصور في النار فالوعيد بها يدل على ان فعله محرم. فالوعيد بها يدل على ان فعله محرم تحريما - [00:33:00](#) اذا فهو من كبائر الذنوب. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما ايضا مرفوعا من صورة في الدنيا الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كلف ان ينفخ فيها الروح - [00:33:25](#) وليس بنافخ كلف فيها الروح وليس بنافخ. وتكليفه تعذيب له. وتكليفه تعذيب له ولاظهار عجزه وترتيب العذاب على فعله يدل على حرمة. وترتيب العذاب على فعله يدل على حرمة حرمة شديدة. والدليل الخامس حديث ابي الهياج الاسدي. ورحمه الله - [00:33:45](#) احد التابعين انه قال قال لي علي انا ابعثك الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان لا تدع صورة الا طمستها فالامر بالطمس يفيد حرمة الصورة. فالامر بالطمس يفيد حرمة الصورة. والمراد بالطمس اذهاب - [00:34:13](#) ابو هاشم والمراد بالطمس اذهابها. ويكفي فيه الرأس. ويكفي فيه الرأس اذا خمس ذهبت السورة. لما صح عن ابن عباس رضي الله عنه عند البيهقي وغيره انه قال انما الصورة الرأس - [00:34:38](#) فاذا ذهب الرأس فلا صورة انما الصورة الرأس فاذا ذهب الرأس فلا صورة. والاحاديث المتقدمة تدل على حرمة التصوير. وان المصور له حالان وان المصور له حالان. احدهما الكفر اذا قصد بتصويره مضاهاة خلق الله. الكفر اذا قصد بتصويره مضاهاة خلق الله -

مشبها خلقه القاصر بخلق الله الكامل. مشبها خلقه القاصر بخلق الله الكامل. والآخرى اسق اذا خلا من القصد المذكور الفسق اذا خلا من القصد المذكور. لان التصوير من كبائر الذنوب - [00:35:28](#)

وهذه الاحاديث عامة في جميع انواع التصوير. وهذه الاحاديث جميعا عامة في جميع انواع التصوير وهي ايضا عامة في جميع المصورات. وهي ايضا عامة في جميع المصورات. من ذوات ضواحي وغيرها من ذوات الارواح وغيرها. واخرجت ذوات الارواح واخرجت غير ذوات الارواح من - [00:35:48](#)

تحريم لما في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال فان كنت مصورا فان كنت مصورا لا بد فصور الشجر وما لا روح فيه. فصور الشجر وما لا روح فيه. ولا يعلم له مخالف - [00:36:18](#)
من الصحابة. فغير ذوات الارواح يجوز تصويرها. واما ذوات الارواح فهي باقية على حرمتها ومن القواعد المحتاج اليها في الباب ان تحريم التصوير من تحريم الذرائع من تحريم الذرائع فان احتيج اليه ارتفعت عنه الحرمة فان - [00:36:38](#)
جاء اليه اتبعت عنه الحرمة. فالتصوير له حالان سوى التحريم. فالتصوير له حالان يخرج بهما من التعذيب فالتصوير له حالان يخرج بهما من التحريم. احدهما حال الضرورة احدهما حال ضارة فان الضرورات تبيح المحظورات. والآخرى حال الحاجة حال الحاجة -

00:37:06

فما حرم للذريعة جاز للحاجة فما حرم للذريعة جاز للحاجة وهو قول جمهور اهل العلم واختاره ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله. طيب ما الفرق بين الضرورة والحاجة ها يا اسامة - [00:37:36](#)

احسنت. والفرق بينهما ان الضرورة لا يقوم غيرها مقامها. لا يقوم غيرها مقامها. واما الحاجة فيقوم غيره ما مقامه. واما الحاجة فيقوم غيرها مقامها. فمثال الضرورة صور الجوازات والهوية الوطنية ومثال الحاجة الصور في كتب التعليم الصور في كتب التعليم كالاحياء او - [00:38:01](#)

طب او غيرهما نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى التغليظ الشديد في المصورين الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله لقوله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او شعيرة. الرابعة التصريح بانه - [00:38:31](#)

اشد الناس عذابا. الخامسة ان الله يخلق بعدد كل سورة نفس يعذب بها في يعذب بها في جهنم. السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح. السابعة الامر بطمسها اذا وجدت. قال رحمه الله بعض ما جاء في كثرة الحلف. مقصود الترجمة - [00:38:55](#)
بيان حكم كثرة الحلف. بيان حكم كثرة الحلف. وهو القسم بالله عز وجل. وهو القسم بالله عز وجل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:39:15](#)
الله عليه وسلم يقول الحلف منقطة للسلعة ممحقة للكسر. اخرجته وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وشيء ولهم عذاب اليم وشيئهم طون زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله -

00:39:40

بضاعته لا يشتريه لا يبيعه لا يمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران ابن حصين رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذكر بعد بعد قرنه مرتين - [00:40:00](#)

او ثلاثة ثمان يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يؤوفون ويظهر فيهم السنن وفي يعني ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم - [00:40:20](#)
شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا يضربونا على الشهادة والعهد ونحن صغار. ذكر رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم. ودلالته على - [00:40:40](#)

مقصود الترجمة ما فيه من الامر بحفظ اليمين ما فيه من الامر بحفظ اليمين. ومن جملة حفظها عدم الاكثار من الحلف. ومن جملة حفظها عدم الاكثار من الحلف. والدليل - [00:41:00](#)

الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة. الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ممحقة للكسب اي مذهب لبركته اي مذهب - [00:41:20](#)

ببركته وما اذهب البركة فهو محرم. وما اذهب البركة فهو محرم. والدليل الثالث حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله. الحديث رواه الطبراني في معاجمه - [00:41:40](#)

الثلاثة الكبير والواوسط والصغير واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. اي جعل القسم بالله بمنزلة البضاعة الملازمة له. اي - [00:42:00](#)

على القسم بالله بمنزلة البضاعة الملازمة له. وهو شاهد على استخفاف بذلك وهو شاهد على استخفافه بذلك. والوعيد المذكور في الحديث يدل على شدة حرمة فعله والوعيد المذكور في الحديث يدل على شدة حرمة فعله وانه من الكبائر. والدليل الرابع حديث عمران ابن حصين - [00:42:25](#)

رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي قرنيه. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها مدحه صلى الله عليه وسلم القرون الثلاثة المفضلة مدحه صلى الله عليه - [00:42:55](#)

القرون الثلاثة المفضلة. المقتضي انهم لم يكونوا يكثر من الحلف. المقتضي انهم لم يكثر من الحليب. وثانيها في قوله وينذرون ولا يوفون. وثانيها في قوله وينذرون هنا ولا يوفون. فان النذر يجيء بمعنى عام. يشمل الدين كله. فان النذر يجيء بمعنى عام يشمل - [00:43:15](#)

والدين كله كما تقدم في شرح ثلاثة الاصول. ومن جملة ومن جملة ذلك حفظ اليمين من كثرة الحلف ومن جملة ذلك حفظ اليمين من كثرة الحلف. وثالثها في قوله وينذرون ولا يوفون - [00:43:45](#)

وينذرون ولا يوفون ايضا لما بين النذر واليمين من المشابهة في كونهما عقدا لما بين النذر واليمين من المشابهة لكونهما عقدا فهم لا ينذرون لا يوفون بنذورهم ولا يحفظون ايمانهم فهم لا - [00:44:05](#)

ايوفون بنذورهم ولا يحفظون ايمانهم. والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:44:28](#)

احدهما مدحه صلى الله عليه وسلم القرون الثلاثة المفضلة مدحه صلى الله عليه وسلم القرون الثلاثة المفضلات الثلاثة المقتضي انهم لم يكونوا يكثر من الحلف. المقتضي انهم لم يكونوا يكثر من الحلف. والآخر في - [00:44:52](#)

قوله ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته ذما له ذما لهم مما يدل على حرمة فعلهم. والدليل السادس حديث ابراهيم رضي الله عنه ورحمه وهو ابن يزيد ابن - [00:45:12](#)

انه يزيد النخعي احد التابعين. انه قال كانوا يضربونا على الشهادة والعهد. الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة انهم كانوا يضربون على اليمين والشهادة انهم كانوا يضربون على اليمين والشهادة تعويدا لهم في تعظيمهما تعويدا لهم في تعظيمهما. وتقدم - [00:45:32](#)

كما ان حكاية ابراهيم بالجمع يريد بها من اصحاب ابن مسعود رضي الله عنهم اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه من علماء الكوفة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى الوصية بحفظ الايمان الثانية الاخبار بان الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة - [00:46:02](#)

الثالثة الوعيد الشديد في من لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. الخميس ذم الذين يحلفون يستحلفون السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة والرابعة. وذكر ما يحدث بعدهم. السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون - [00:46:27](#)

الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد. قال رحمه الله باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم اللهم صلى عليه وسلم. مقصود الترجمة بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه - [00:46:47](#)

وسلم بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. والذمة هي العهد والذمة هي العهد. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها الاية - [00:47:07](#)

وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصة بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا بسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين - [00:47:32](#)

الى ثلاث خصال او خلاف فايتهن اجابوك فاقبل منهن. وكف عنهم ثم ادع من الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى تهوي من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم ان من فعلوا ذلك فلهم مال المهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم - [00:47:52](#)

لم يكن هناك اعرابي المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فانهم فاسألوا من الجزية فانهم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم. فانهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم. واذا حاصرت على حصن فارادوه - [00:48:12](#)

ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك. فانكم ان ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان اهون اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة نبيه. واذا حاصرت اهل حصن - [00:48:32](#)

طردوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا رواه مسلم ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم - [00:48:52](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم. فهو امر بالوفاء بالعهود فهو امر بالوفاء بالعهود يدل على الوجوب واعلاها العهد الذي يعطى على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:49:14](#)

والدليل الثاني حديث بريدة ابن حصيد رضي الله عنه انه قال حديث بريدة ابن حصيب رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واذا - [00:49:40](#)

اصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فانها ان يؤتي العهد بذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:50:00](#)

لئلا تغفر ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. اي لان لا تنتهك تلك مما في قتال اولئك الكافرين. وذلك مؤذن بقلّة تعظيم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:50:22](#)

والنهي للتحريم والنهي للتحريم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين الثانية الارشاد الى اقل الامرين خطرا الثالثة قوله اغزوا بسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتلوا من كفر بالله. الخامسة قوله استعن بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم - [00:50:42](#)

السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدري ايوافقوا حكم الله ام لا؟ قال رحمه الله باب ما جاء في والثاني على الله مقصود الترجمة بيان حكم الاقسام على الله - [00:51:08](#)

والمراد به الحلف عليه. والمراد به الحلف عليه وهو مخصوص بمحل واحد. وهو مخصوص بمحل واحد. وهو الاقسام على الله تحكما واعجابا بالنفس وهو الاقسام على الله تحكما واعجابا بالنفس - [00:51:27](#)

فهذا المعنى هو المراد في الترجمة فهذا المعنى هو المراد في الترجمة ويسمى تأليا ويسمى تأليا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جندب بن عبدالله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا - [00:51:56](#)

يغفر الله لفلان. فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان؟ اني قد غفرت له واحبطت عملك. رواه مسلم وفي حديث ابي

هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته - [00:52:19](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث جند بن عبدالله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما - [00:52:39](#) في قوله من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان؟ من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان وهو استفهام استنكاري فهو استفهام استنكاري يدل على بطلان قوله يدل على بطلان قوله - [00:53:00](#)

وانكاره والاخر في قوله اني قد غفرت له واحبطت عمله. اني قد غفرت له احببت عملك فعاقبه الله بنقيض قصده. فعاقبه الله بنقيض قصده لانه جعل نفسه حاكما على عباد الله. لانه جعل نفسه حاكما على عباد الله. معجبا بما له من العمل معجبا - [00:53:20](#) بما له من العمل فابوقه ذلك واهلكه. فابوقه ذلك واهلكه واحبط عمله. والدليل حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد. الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح. ودلالته - [00:53:50](#)

على مقصود الترجمة في قوله تكلم بكلمة او بقت دنياه واخرته. اي دنياه واخرته. ذلك بانه حكم بان الله لا يغفر لفلان من خلقه. ذلك بان حكم بان الله لا يغفر لفلان من خلقه. معجبا بما له من العمل مزريا على غيره - [00:54:10](#) بما له من العمل مزريا على غيره عابا له. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى التحذير من التألي على الله الثانية كون النار اقرب الى احدا من شراك نعله - [00:54:40](#)

الثالثة ان الجنة مثل ذلك الرابعة فيه شاهد لقوله ان الرجل ليتكلم بكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكره الامور اليه. قال رحمه الله باب لا يستشفع بالله على خلقه. مقصود الترجمة - [00:54:57](#) بيان النهي عن الاستشفاع بالله على احد من خلقه اي طلب الشفاعة بالله عنده اي طلب الشفاعة بالله عنده والنهي للتحريم والنهي التحريم. نعم - [00:55:17](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الانفس وجاء العيال وهلك الاموال فاستسقي لنا ربك فان نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان - [00:55:43](#)

والله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحكى اتدري ما الله ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا تشفع بالله على احد وذكر الحديث. رواه ابو داود. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا - [00:56:03](#) وهو حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم بحديث رواه ابو داود واسناده ضعيف وادانته على مقصود الترجمة في قوله فاستسقي لنا ربك. فانا نستشفع بالله عليك - [00:56:23](#)

اي نجعل الله شفيعا عندك اي نجعل الله شفيعا عندك ان تدعو لنا بالسقيا ان تدعو انا بالسقيا فاتفق منه صلى الله عليه وسلم ما يدل على التحريم من ستة وجوه. فاتفق منه صلى الله عليه وسلم - [00:56:43](#) ما ما يدل على التحريم من ستة وجوه اولها تسبيحه الله تعظيما لقبح مقالة الاعرابي تسبيحه الله تعظيما لقبح مقالة الاعرابي. وثانيها غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا - [00:57:03](#)

غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا. دل عليه بقول الراوي فما زال يسبح عرف ذلك في وجوه اصحابه. اي عرف الغضب في وجوههم لغضبه. اي عرف الغضب في وجوههم بغضبه - [00:57:23](#)

وثالثها في قوله ويحك. وهي كلمة زجر ووعيد وهي كلمة زجر ووعيد في قوله اتدري ما الله؟ اتدري ما الله؟ فالاستفهام استنكاري يفيد انكار مقالته فالاستفهام استنكاري يفيد انكار مقالته. وخامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك. ان شأن الله اعظم -

[00:57:43](#)

من داره فنزه ربه عن تلك المقالة. فنزه ربه عن تلك المقالة لانها لا تليق به سبحانه في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. انه لا يستشفع بالله على احد - [00:58:13](#)

من خلقه وهو نفي مضمن النهي وهو نفي مضمن النهي يدل على تحريمه يدل على التحريم فهذه الوجوه الستة كلها تدل على حرمة ذلك. وانه لا فيجوز الاستشفاع بالله عند احد من خلقه. كالذي قاله الاعرابي او كالذي يقوله بعض الناس اليوم - [00:58:33](#) فيقولون نحن داخلين بالله عليه. نحن داخلين بالله عليك. اي نجعل الله شفيعا لنا عندك او قولهم كذلك الله واسطتنا. فهذا من جعلهم الله شفيعا عند احد من الخلق. يتوسط لهم - [00:59:03](#)

انده فهذه الالفاظ وما كان من جنسها هي مندرجة في هذا الباب فهي محرمة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى انكاره على من؟ قال نستشفع بالله عليك الثانية تغييره تغيير عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمات - [00:59:23](#) الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله. الرابعة التنبيه على تفسيره سبحانه الله. الخامسة ان المسلمين يسألونه الله عليه وسلم الاستسقاء قال رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك. مقصود الترجمة - [00:59:42](#)

بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد من كل ما ينقصها او ينقصه من كل ما ينقصه او ينقصه. وسده الذرائع وسده الذرائع المفضية الى الشرك من طريقه الموصلة اليه - [01:00:05](#) وسبق ان المصنف ترجم بقوله باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. وسده كل طريق يوصل الى - [01:00:32](#) والفرق بين الترجمتين والفرق بين الترجمتين ان الترجمة المتقدمة متعلقة بحمايته من جهة الافعال. ان الترجمة المتقدمة متعلقة بحمايته من جهة الافعال. وهذه الترجمة متعلقة بحمايته من جهة الاقوال. وهذه الترجمة متعلقة بحمايته من قبل الاقوال - [01:00:52](#)

وفرق بينهما المصنف تقوية لهذا المعنى وفرق بينهما المصنف تقوية لهذا المعنى في النفوس ليكرره فيقوى فيها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه انه قال انطلقت في وفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:23](#)

قلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجبرنكم الشيطان رواه ابو داود بسند جيد. وعن انس رضي الله عنه بقول بقولكم - [01:01:48](#) قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجبرنكم الشيطان. رواه ابو داود بسند جيد. وعن انس رضي الله عنه اننا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم - [01:02:06](#) انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي بسند جيد ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث عبد الله بن الشخير - [01:02:26](#) رضي الله عنه انه قال انطلقت في وفد بني عامر الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح. ودلالته على مقصود ترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله السيد الله تبارك وتعالى. فاخبر ان السيد الذي كمل - [01:02:48](#) فسؤدده على الحقيقة هو الله عز وجل ان السيد الذي كمل سؤدده هو الله عز وجل فاولى ان يجعل هذا له فاولى ان يجعل هذا له. وثانيها في قوله قولوا بقولكم او بعض قولكم. قولوا - [01:03:08](#)

بقولكم او بعض قولكم اي ما اعتدتموه في مخاطبة كبرائكم اي ما اعتدتموه في غضبت كبرائكم وكانت عادة العرب في ذلك عدم المبالغة في تعظيمه وكانت عادة العرب في ذلك عدم المبالغة في تعظيمهم. فان للعرب اizard يمنع من هذا فان للعرب اباء - [01:03:28](#) من هذا ولذلك فان طوفان الالقاب هو نفس اعجمي ليس من احوال العرب. فالعرب لا تحب الالقاب ولا تتكلم بها وانما يجعلون القابا يسيرة لا يفخمون بها الانسان. واما التفخيم فهو من طريقة - [01:03:58](#) الاعاجب سواء كان في تفخيم الامراء او تفخيم العلماء او غيرهم. وثالثها في قوله ولا يستجلبينكم الشيطان ولا يستجبرينكم الشيطان اي لا يغلبنكم اي لا يغلبنكم فيتخذكم جليا اي رسولا. فيتخذكم جليا اي رسولا - [01:04:22](#)

ووكيلا عنه في فتح باب الشر ووكيلا عنه في فتح باب الشر على النفس والدليل الثاني حديث انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله الحديث رواه النسائي واسناده صحيح. ودلالة - [01:04:49](#)

على مقصود الترجمة من اربعة وجوه. اولها في قوله قولوا بقولكم قولوا بقولكم اي المخاطبة المعتادة بينكم. وثانيها في ولا يستهينكم الشيطان. اي لا يميلن بكم اي لا يميلن بكم الى فتح باب الشر - [01:05:07](#)
اي لا يميلن بكم الى فتح باب الشر على انفسكم وغيركم. وثالثها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله فاخبر صلى الله عليه وسلم عن ما له من مقامه انه العبودية والرسالة حماية لجناح التوحيد - [01:05:34](#)

ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. وهي منزلة العبودية والرسالة وهي منزلة العبودية والرسالة. فكره صلى الله عليه وسلم ان يرفعه فوقها. نعم - [01:05:55](#)
احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا الثالثة قوله لا يستجريكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. الرابعة كيف لم يقولوا الا الحق - [01:06:25](#)
وهم قالوا انت سيدنا وابن سيدنا وابوه من عبد الله وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق يا سيد ولفظ النسائي يا سيدي فانكم اذا قلتم ذلك - [01:06:44](#)

الرب. فكيف اذا قيل للكافر نعم احسنت انهم يقصدون بقولهم وابن سيدنا يعني اياه ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فان العرب كانت جمعاء تنتسب الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهذا حق فانه سيدهم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الرابعة قولهما احب ان - [01:07:00](#)

فوق منزلتي قال رحمه الله باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون مقصود الترجمة بيان عظمة الله - [01:07:34](#)
بيان عظمة الله الموجبة تقديره والقيام بتوحيده. الموجبة تقديره والقيام بتوحيده وختم المصنف بهذا وختم المصنف بهذا للاعلام بان سبب فقد التوحيد هو عدم تعظيم الله للاعلام بان سبب فقد التوحيد هو عدم تعظيم الله وتوقيره. ومن - [01:07:59](#)
بدائع ما اتفق للمصنف رحمه الله انه ابتداء الكتاب بذكر السبب بقاء التوحيد وختم وهو بذكر سبب فقده انه ابتداء الكتاب بذكر سبب بقاء التوحيد وختمه بذكر سبب ذهابه فسبب بقاءه هو كونه واجبا. فسبب بقاءه هو كونه واجبة اذا امتثله الناس - [01:08:35](#)
سبب فقده وذهابه هو عدم توقير الله واجلاله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه - [01:09:06](#)

وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والذرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده - [01:09:24](#)
تصديقا لقول الخبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة الاية وفي رواية للمسلم والجبال والشجر على اصبع ثم يهذهن فيقول انا الملك وانا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماء - [01:09:44](#)
على اصبعي والماء والثرى على اصبعي وسائر الخلق على اصبع اخرج. ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا يطول يطوي يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك ابن الجبارون اين - [01:10:04](#)
المتكبرون ثم يطوي الارضين السبعة ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك ابن الجبارون؟ اين المتكبرون ويعني ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. وقال ابن جرير حدثني يونس قال ان بان ابن وهب - [01:10:24](#)

قال قال ابن زيد حدثني ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة في ترس وقال قال ابو زر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلق - [01:10:49](#)
من حديث القيت بين ظهري فلاة من الارض. وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس عام وبين كل

سماع خمس مئة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمس مئة عام وبين الكرسي والماء خمس مئة عام - [01:11:09](#)

والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. اخرجته ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم نزلني عن عبد الله ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن عن عبدالله قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال وله - [01:11:29](#)

طرق وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء الارض قلنا الله ورسوله اعلم. قال صلى الله عليه وسلم بينهما مسيرة خمسمائة سنة وبين كل سماء الى - [01:11:49](#)

مسيرة خمسمائة سنة مسيرة خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلى كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم اخرجته ابو داود - [01:12:09](#)

داود وغيره ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. والدليل الاول قوله تعالى وما قدره الله حق قدره الاية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره - [01:12:29](#)

اي ما عظموه حق عظمتة ففيه اثبات عظمة الله عز وجل. ففيه اثبات عظمة الله عز وجل. وثانيها في قوله والارض جميعا والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه. وهو دال على عظمة - [01:12:52](#)

الله عز وجل المتصف بهذا. وثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون فنزه الله نفسه عما يقوله المشركون من النقائص. فنزه الله عز وجل نفسه عما يقوله المشركون من النقائص - [01:13:16](#)

وفي ذلك اثبات الكمالات له. وفي ذلك اثبات الكمالات له الدالة على عظمتة سبحانه الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء خبر من الاحبار. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:13:36](#)

من وجهين احدهما ما ذكر فيه الخبر من صفة الله ما ذكر فيه الخبر من صفة الله وظحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقوله. وظحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقوله - [01:13:56](#)

وما في ذلك من عظمة الله وما في ذلك من عظمة الله والآخر قراءته صلى الله عليه وسلم الاية المشتملة على تعظيم الله قراءته صلى الله عليه وسلم الاية المشتملة على تعظيم الله تصديقا لقوله - [01:14:16](#)

والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا يطوي الله السماوات. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انا الملك. اين الجبارون؟ اين المتكبرون دلالة على مقصود الترجمة في قوله انا في قول الله تعالى انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وتكرارها - [01:14:36](#)

عند طي الارض تأكيد لعظمة الله. وتكرارها عند طي الارض تأكيد لعظمة الله وقوله في الحديث ثم يأخذهن بشماله المحفوظ فيه ثم يأخذهن بيده الاخرى محفوظ فيه ثم يأخذهن بيده الاخرى. فهي الرواية المتفق عليها فهي الرواية المتفق عليها. اما ذكر الشمال - [01:15:06](#)

الذ في اصح قولين. فشاد ضعيف في اصح القولين. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال ما السماوات السبع والارضون السبع؟ الحديث رواه ابن جرير واسناده ضعيف. والدليل الخامس حديث - [01:15:36](#)

اذ ابن اسلمة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي؟ الحديث رواه ابن جرير واسناده ضعيف ايضا. والدليل السادس حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله - [01:15:56](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش؟ الحديث رواه البيهقي بالاسماء والصفات واسناده والدليل السادس الدليل السابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي - [01:16:16](#)

تليها الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن. رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن ومثله لا يقال من قبل الرأي. فهو مرفوع حكما. والدليل الثامن حديث العباس ابن عبد المطلب انه قال - [01:16:36](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ الحديث رواه ابو داود وابن ماجه واسناده ضعيف ويشهد لجمل منه حديث ابن مسعود الذي تقدم ويشهد لجمل منه حديث ابن مسعود - [01:16:56](#)

الذي تقدم ودلالة هؤلاء الاحاديث على مقصود الترجمة ما فيهن مما يدل على عظمة الله ودلالة هذه الاحاديث على مقصود الترجمة ما ذكر فيهن مما يدل على عظمة الله سبحانه وتعالى. الموجبة - [01:17:16](#)

تعظيمه وتوحيده. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتاولوها الثالثة ان - [01:17:39](#)

عبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك الرابعة وقوع الضحك الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم الخميسة التصريح بذكر اليدين وان السماوات في اليد اليمنى والارضين في اليد الاخرى - [01:18:03](#)

السادسة التصريح بتسميتها الشمال السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك الثامنة قوله كخردلة في كفها احدكم التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماوات العاشرة عظمة العرش بالنسبة للكرسي الحادية عشرة ان ان - [01:18:23](#)

العرش غير الكرسي الثانية عشرة كم بين كل سماء الى سماء؟ الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء السادسة عشرة ان الله فوق العرش السابعة عشرة كم بين السماء - [01:18:43](#)

والارض الثامنة عشرة مائة سنة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واسفله مسيرة خمسمائة سنة هذا اخر الابواب والمسائل والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين - [01:19:03](#)

وبهذا نكون قد فرغنا من قراءة هذا الكتاب والتعليق عليه بما يناسب المقام. ولو لم يحصل العبد الا قراءة هذا الكتاب مجردا ففيها خير كثيرا. هذا الكتاب مما يحسن ان يديم العبد تكرار قراءته. لما فيه من احياء القلب في - [01:19:23](#)

لهذا الباب العظيم وهو باب توحيد الله سبحانه وتعالى. اكتبوا طبقة السماع سمع علي جميعا كتاب التوحيد لمن سمع الجميع بقراءة غيره والقارئ يكتب بقراءته. في قراءة غيره. صاحبنا ويكتب اسمه تاما - [01:19:43](#)

فتم له ذلك في ستة مجالس في الميعاد المثبت في محله من نسخته. وجزت له روايته عني اجازة قصة من معين لمعين لمعين والحمد لله باسناد مذكور في رفع النبراس اجازة طلاب - [01:20:07](#)

الاساس والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه الصالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة الاربعاء ليلة الخامس والعشرين من شهر شعبان سنة سبع وثلاثين واربع مئة والف في مسجد خادم الحرمين بمدينة الاحساء. وبهذا نكون بحمد الله قد - [01:20:27](#)

من الكتاب السادس وبقي عندنا كتابان ان شاء الله تعالى مع رفع النبراس ايضا. وابن القيم رحمه الله يقول اسرع ما تكون الخيل في اخر الحلبة. يقول الخيل الطيبة اسرع ما تكون في اخر الحلبة. اذا ارادت ان تصل - [01:20:55](#)

فوزع الله واياكم من الفائزين في الدنيا والاخرة. غدا ان شاء الله تعالى سنجهد ان ان نختم الكتاب الاول في الصباح. ثم الكتاب الثاني في العصر ثم بعد المغرب نقرأ في رفع النبراس ونجيب عن الاسئلة ربما نمتد بعد العشاء ثم بعد ذلك يكون نهاية - [01:21:15](#)

في الحفل الختامي وما لدى الاخوان مما يتعلق به وفق الله الجميع لما يحب الارض والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:21:35](#)